



نينه مالمينوسكي

Nina Malinovski

- مواليد ١٩٥١.
- شاعرة وكاتبة سيناريو ومؤلفة تمثيليات إذاعية.
- مترجمة عن السويدية والهولندية.
- تعمل الآن نقيب فناني الدراما في الدنمارك.
- أصدرت العديد من المجموعات الشعرية منها: "أغنية الصمت ٢٠٠٦"، "ببساطة ١٩٩٠"، "تحت كعب الراقص"، "تحولات ١٩٩٤".
- حصلت على العديد من الجوائز والمنح.
- شعرها مأخوذ بإمكانة غير مأهولة بالذكريات، تحاول أن تعيد تأهيل المكان بالذكرى.

كان يجبُ
الاستماعُ إليه.
هو أخصائي في علم البحار.
هو يتحدثُ عن أشياء يعرفها الجميعُ.
مثلاً؛ أن بالنسبة للبحرِ
كلُّ القواربِ متساويةٌ.
وأن الماءَ سيملاً كلَّ الثغراتِ
كالعاشقِ غيرِ الصبورِ
حصلَ على أجنحةٍ تامَّةٍ
وفي يومٍ طارَ
وتركنا ندرسُ وحدنا،
دراسةً البديهيَّةِ
أصعبُ شيءٍ.

s.7

رُبَّمَا يَكُونُ الْمَوْتُ
مَجْرَدَ فِكْرَةٍ
وَالْمَوْتُ كَوْنٌ فِي الْحَيَاةِ،
قَبْلَ أَنْ تُفَكَّرَ بِالظَّلَالِ
يَكُونُ دَمُ الشَّجَرَةِ قَدْ صَعَدَ،
وَقَدَحَتْ الْبِرَاعِمُ،
الْأَوْرَاقُ تَنْشُرُ ظِلَّهَا
حَتَّى تَسْتَطِيعَ الْجُدُورُ امْتِصَاصَ مَاءِ الْأَرْضِ
وَأَنَا أَسْتَطِيعُ الْإِسْتِلقاءَ هُنَا
وَأَفَكِّرُ فِي ظِلِّ فِكْرَةِ الْمَوْتِ
كَفِكْرَةٍ قَابِلَةٍ لِلتَّعَايِشِ مَعَهَا.

القلم يكتبُ:

لا شيء.

لكن هل يستطيعُ الورقُ

أن يكذبَ ويدَّعي بخلوهُ من الوصفِ

وهو يمتلئُ بالإشاراتِ والخطوطِ؟

نحنُ لسنا كما نحنُ،

لكننا يمكنُ أن نكونَ كما نريدُ

وعمدورنا أن نكونَ.

زعيقُ الصَّقرِ

يخفقُ ببطءٍ

وينتشرُ

فوقَ البراري.

واجبنا الوحيدُ
هو أن نحبَّ.

يتساقطُ فوقَ الوادي
مطرٌ دافئٌ لا صوتَ له.

ها هُنا في الظلامِ
عندما تكونُ قريباً مِنِّي جداً
أشعرُ بالمسافةِ بيننا.
الآنَ في الطائرةِ، في بُعدي عنكَ
أشعرُ كم أنتَ قريبٌ مِنِّي.
هذه المسافةُ التي نعرفُ قياسها ووزنها
مُجردُ خدعة.
المسافةُ الحقيقيةُ متغيرةٌ دائماً
وقوانينها ناقصةُ الوصفِ،
والمسافةُ ذاتها غيرُ متوقَّعةٍ
وعميقةُ الزُّرقةِ.
وعندما نتكيف معها..
تتلاشى.

الحديقة هادئة
العشب ينتظر
لا يزال على اخضراره ورائحته
بعد قطرات الصباح.
ينتظر كف القط، جسمه الناعم.
الثعلب في مكان آخر.
الفتاة تنتظر أيضاً،
تنتظر حزنها
لا وجود للريح
(آب) موسم صيد الثعلب.